

# استراتيجية تنال القمر ودورها في تدريس الأحاديث النبوية

## الشريفة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

### إعداد

د/ ميمي نشأت عبدالرازق

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي  
memenashat@edu.svu.edu.eg

أ.د/ سيد السايح حمدان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقاً  
sayedhamdan@edu.svu.edu.eg

أ/ شاذلي أحمد محمد أحمد علي

باحث ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية بقنا - جامعة جنوب الوادي  
Shazliahmed593@gmail.com

## استراتيجية تنال القمر ودورها في تدريس الأحاديث النبوية الشريفة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية

### إعداد

د/ ميمي نشأت عبدالرازق

مدرس المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي  
memenashat@edu.svu.edu.eg

أ.د/ سيد السايح حمدان

أستاذ المناهج وطرق تدريس اللغة العربية  
ووكيل الكلية لشئون التعليم والطلاب سابقاً  
sayedhamdan@edu.svu.edu.eg

أ/ شاذلي أحمد محمد أحمد علي

باحث ماجستير قسم المناهج وطرق التدريس  
كلية التربية بقنا- جامعة جنوب الوادي  
Shazliahmed593@gmail.com

### المستخلص:

يُعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني من مصادر الشريعة الإسلامية، كما يعد المرجع لهذه الأمة بعد القرآن الكريم، قال تعالى: ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ [الحشر: 7]، فأحاديثه الشريفة نابعة عنه وقائمة مقامه، فهي خير مربٍ للناس، وأفضل مُصلحٍ للأجيال فليس بعد كلام الله أفضل ولا أنفع من كلام رسول الله ﷺ ولو أن المسلمين عقلوا كلام رسول الله وعرفوا سنته لما اختاروا عنها بديلاً، ولما رضوا بغيرها سبيلاً، وتُهدف الدراسة إلى التعرف على استراتيجية تنال القمر ودورها في تدريس الأحاديث النبوية الشريفة لتلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرية، وتم استخدام المنهج شبه التجريبي والذي يعتمد على التصميم التجريبي ذي المجموعة الواحدة ذات القياسين القبلي والبعدي، وأن عدد أفراد مجموعة البحث (32) تلميذاً من تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرية.

الكلمات مفتاحية: استراتيجية تنال القمر، الحديث النبوي الشريف، تلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية.

## Strategy of Tanal Al-Kamar and its Role in Teaching the Prophet's Hadith for Students of Al-Azhar Preparatory Stage

Prepared by:

**Prof. Sayed Al-Sayeh Hamdan**  
Prof. Methods , Curricula of Arabic Language  
(Former)Vice-dean of Qena Faculty of  
Education for Students' Affairs and Education  
sayedhamdan@edu.svu.edu.eg

**Dr. Memi Nashaat Abdelrazek**  
Methods ,Curricula of Arabic Language  
Qena Faculty of Education – South  
Valley University  
memenashat@edu.svu.edu.eg

**Shazly Ahmed Mohamed Ahmed Ali**  
An M.A. Researcher in Methods and Curricula of Arabic Language  
Qena Faculty of Education – South Valley University  
Shazliahmed593@gmail.com

### Abstract:

The Prophet's Hadith is regarded as the second source of Islamic Sharia, it is also regarded as the reference of the Islamic nation after the Holy Quran as Allah, in the Holy Quran, says "And whatever the Messenger has given you - take; and what he has forbidden you - refrain from. And fear Allāh; indeed, Allāh is severe in penalty" (Al-Hashr: 7). The Prophet's Hadith are representatives of the prophet himself. The Prophet's Hadith is the best educator of people and the best reformer of generations. In addition, if Muslims think deeply and understand the Prophet's Hadith, they would never use any other alternatives in their life. The current study aims at investigating strategy of Tanal Al-Kamar and its role in teaching the Prophet's Hadith for students of Al-Azhar preparatory stage, The Semi- experimental Curriculum has been used Which depends on experimental design with one group that has two before and after measurements, The number of research group individuals are thirty-two Students from Students of Al-Azhar first preparatory grade.

**Key words:** Strategy of Tanal Al-Kamar- the Prophet's Hadith- Students of Al-Azhar Preparatory Stage.

## مقدمة:

يُعد الحديث النبوي الشريف المصدر الثاني من مصادر التشريع الإسلامي بعد القرآن الكريم، وقد بين القرآن الكريم مهمة الرسول ﷺ التربوية فقال تعالى: ﴿هُوَ الَّذِي بَعَثَ فِي الْأُمِّيِّينَ رَسُولًا مِنْهُمْ يَتْلُو عَلَيْهِمْ آيَاتِهِ وَيُزَكِّيهِمْ وَيُعَلِّمُهُمُ الْكِتَابَ وَالْحِكْمَةَ وَإِنْ كَانُوا مِنْ قَبْلُ لَفِي ضَلَالٍ مُبِينٍ (2)﴾ (الجمعة:2).

وجاء الدور التربوي للحديث النبوي مكماً ومفصلاً ومطبّقاً لما جاء في القرآن الكريم من حيث أسسه التربوية وفلسفته، أو غاياته وأهدافه، أو وسائله وإجراءاته ( ماجد زكي الجلال، 2011 ، 47).

ويمثل الرسول الكريم الأسوة والقدوة الحسنة، ويجب علينا طاعته والامتثال لأوامره، واجتناب ما نهانا عنه، فقد ورد في كلام الله تعالى عنه: ﴿لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ لِمَنْ كَانَ يَرْجُو اللَّهَ وَالْيَوْمَ الْآخِرَ وَذَكَرَ اللَّهَ كَثِيرًا (21)﴾ (الأحزاب:21) وقد جاء أيضاً ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَى (3) إِنْ هُوَ إِلَّا وَحْيٌ يُوحَى (4)﴾ (النجم:3-4).

والحديث النبوي الشريف: هو ما صدر عن النبي ﷺ من قول أو فعل أو تقرير، وأن أهمية الحديث النبوي الشريف بالنسبة لتلاميذ المرحلة الإعدادية الأزهرية يربط المتعلم بفكر الرسول ﷺ وتعاليمه وتوجيهاته، ومحاولة أن يكون التلاميذ في المجتمع المسلم منذ حدثهم، منتمين إلى مدرسة الرسول محمد ﷺ، تلك المدرسة التي تعطيهم حصانة تحميهم من الأفكار المنحرفة، والتيارات الجارفة التي شوهدت الكثير من أفكار كثير من أبناء الجيل المعاصر، والذين لم تنتهياً لهم فرص التأثر الثقافي بهذا الفكر المحمدي بدرجة كافية، وأن الحديث النبوي الشريف فيه كما في القرآن الكريم شرح وتفسير وتوضيح لكثير من مبادئ الإسلام وتشريعاته، وفيه كذلك الكثير من معالم الطريق الإسلامي الذي ينظم الحياة للمسلمين، ويجب أن يلم المسلمون بشيء من هذا الحديث الذي ينظم أسلوب حياتهم، وأن الحديث النبوي الشريف صادر عن الرسول ﷺ وهو من هو قيادة وحكمة وسلوكاً، ودراسته بإمعان وفهم تسهم في تكوين التلميذ خلقياً وسلوكياً، وأن الحديث النبوي الشريف ملئ بالقيم زاخر بالفضائل، تتعدد فيه الحلول لكثير من مشكلات الحياة والناس والكون، وفي هذا راحة للنفس واطمئنان للقلب (محمد صلاح الدين علي مجاور، 1976 ، 323).

## دراسات تتعلق بالأحاديث النبوية الشريفة:

دراسات كل من:

- دراسة محمد عبدالله حسين الحازمي (2013):

هدفت الدراسة إلى بيان طرق التدريس التي استخدمها الرسول ﷺ كالعبادات والتربية بالممارسة والقدوة الحسنة والقصص والحوار والمناقشة وضرب الأمثال والترغيب والترهيب والوعظ، وهذا ما يؤكد أننا بحاجة إلى استخدام طرائق وأساليب فعالة في تدريس مقرر الحديث النبوي الشريف لمواجهة التحديات التي يواجهها المتعلم من مجتمعه ومن حوله.

- دراسة عبدالله نعمة الشمري (2010):

توصلت الدراسة إلى أن اكتفاء الكثير من معلمي الأحاديث النبوية الشريفة بالتركيز على استراتيجيات وطرق التدريس التقليدية دون الرجوع إلى الطرق التربوية المناسبة يؤدي إلى عدم الالتفات إلى الحصيلة المعرفية والمفاهيم الحقيقية للتلاميذ.

وأن السبب في هذا الضعف بأنه ناتج عن عدم اتباع المعلمين لطرائق حديثة في التدريس واقتصارهم على طرائق تدريسية تقليدية تنأى بالتلميذ عند فهم واستيعاب الأحاديث النبوية الشريفة، وتجعله يعتمد على حفظ المادة واستظهارها للاختبار فقط.

لذا سعى البحث الحالي استخدام استراتيجية تنال القمر في تدريس الأحاديث النبوية الشريفة؛ حيث إنها قد تعين التلميذ على فهم وتفسير الأحاديث النبوية الشريفة وتدبرها واستنتاج الدروس والعبر المستفادة منها.

وتبرز أهمية استراتيجية تنال القمر، تلك الاستراتيجية التي تتكون من خمس خطوات متكونه من الأحرف الأولى من كلمتها، وهي استراتيجية للقراءة يرمز فيها إلى عدد من العمليات المصاحبة للقراءة ف يرمز بالحرف الأول (التاء) إلى (تنبأ)، والحرف الثاني (النون) إلى (نظم)، والحرف الثالث (الألف) إلى (أبحث)، والحرف الرابع (اللام) إلى (لخص)، والحرف الخامس (القاف) من الكلمة الثانية إلى (قيم) (إلهام بنت عبدالعزيز الغنام، 2013، 10).

وبشكل عام فإن هذه الاستراتيجية للقراءة تسمح للتلاميذ أن يصبحوا متفاعلين بنحو كبير في النص القرآني، وكذلك بناء معرفتهم السابقة (محسن علي عطية، 2008، 317).

## بعض الدراسات التي أثبتت نتائج أهمية الاستراتيجية وفعاليتها:

دراسة رافائيل (2001) Rapheal , ودراسة اديني (2000) Adeniyi, ودراسة صوفيا فيصل الهياجنة, وشادية أحمد التل (2017), ودراسة إيناس جهاد سلمان (2016), ودراسة الخامسة صالح سليمان (2016), ودراسة ياسر خلف رشيد, ومناف جبير محمد (2013), رهيف ناصر علي, وأحمد جاسب يوسف (2012).

وبناء على ما أشارت عليه الدراسات السابقة فإن البحث الحالي سعى إلى توظيف هذه الاستراتيجية في تدريس الأحاديث النبوية الشريفة لأنها تحت التلاميذ على القيام بعملية عصف ذهني, والتنبؤ بالأفكار, وتنظيمها, وتلخيصها, وتقييمها.

ومما سبق يستنتج الباحث أن استراتيجية تنال القمر تساعد التلميذ على استيعاب ما يقرؤه, ويحتفظ بقدر كبير من المعلومات في ذهنه, ليتمكن من توظيف واستخدام هذه المعلومات عند احتياجها لاحقاً, حيث أنه في نهاية التدريس باستراتيجية تنال القمر يجد التلميذ نفسه قد ركز على المعلومات الهامة, وهذا يجعل التلميذ أكثر تركيزاً, واستيعاباً, وشعوراً بالإنجاز.

**مشكلة البحث:** "ضعف لدى التلاميذ في الأحاديث النبوية الشريفة".

**سؤال البحث:** ما فاعلية استراتيجية تنال القمر في تدريس الأحاديث النبوية الشريفة لدى تلاميذ الصف الأول الإعدادي الأزهرية؟

وسوف يتناول هذا البحث محورين أساسيين هما:

**المحور الأول: استراتيجية تنال القمر:**

**أولاً: مفهومها**

تُعرف استراتيجية تنال القمر بأنها: استراتيجية للقراءة يرمز فيها إلى عدد من العمليات المصاحبة للقراءة, فيرمز بالحرف الأول (التاء) إلى (تنبأ), والحرف الثاني (النون) إلى (نظم), والحرف الثالث (الألف) إلى (ابحث), والحرف الرابع (اللام) إلى (لخص), وحرف (القاف) من الكلمة الثانية إلى (قيم) فهي استراتيجية تشتمل على مجموعة من العمليات التي تساعد التلميذ على إيجاد الأفكار الرئيسة في النص الذي يسمعه أو يقرؤه, ومن ثم تعلم كيفية القراءة, لتحقيق أهداف معينة, واكتساب عادة

القراءة الذاتية المستقلة المعتمدة على الثقة بالذات, والمتفاعلة مع المقروء (إلهام بنت عبدالعزيز الغنام, 2013, 10).

وتُعرف إجرائياً بأنها: مجموعة من الإجراءات أو الخطوات يتبعها المعلم مع تلاميذه بهدف الوصول للأفكار الرئيسية, وتنظيمها على شكل خريطة معرفية, وتلخيصها, ومقارنتها.

### ثانياً: خطوات استراتيجية تنال القمر:

- ١- تنبأ: يقوم التلميذ في هذه الخطوة بتأمل الصور الموجودة في الكتاب ويتنبأ بعنوان الدرس وما سيتم معرفته في هذا الدرس.
  - ٢- نظم: يقوم التلميذ بتنظيم خبراته السابقة وذلك للمساعدة في تحديد طريقة البحث الصحيحة وما سيقوم به لمعرفة ما سيتم تعلمه خلال الحصة الدراسية.
  - ٣- ابحث: يقوم التلميذ في البحث بالطريقة التي يراها مناسبة للبحث عن ما تم تحديده في الخطوات السابقة وهنا يكون التلميذ هو المسؤول عن تعلمه وتحديد المعلومات الموجودة.
  - ٤- لخص: يقوم التلميذ بتلخيص ما استشفه من المعلومات في البحث عن الأهداف الخاصة ويحدد المادة العلمية بطريقة ملخصة, ومستخلص لما قام بالبحث عنه ووجده.
  - ٥- قيم: يقوم المعلم بعرض المعلومات الخاصة التي وصل إليها التلميذ وتقييمها من قبل التلميذ, ووضع المعلومات المستخلصة الصحيحة أمامهم, وتصحيح أخطائهم للحصول على المعلومات الصحيحة الكاملة (علم الدين أحمد محمود أبو السعود, 2018, 15-16).
- ومما سبق يستنتج الباحث بأن استراتيجية تنال القمر تساعد القارئ على استيعاب ما يقرؤه, ويحتفظ بأكبر قدر من المعلومات في ذاكرته ليتمكن من توظيف واستخدام هذه المعلومات عند احتياجها لاحقاً حيث أنه في نهاية التدريس بالاستراتيجية يجد التلميذ نفسه قد ركز على المعلومات المهمة والجديدة في الحديث النبوي الشريف, وهذا ما يجعله أكثر تركيزاً, واستيعاباً, وشعوراً بالإنجاز.

### ثالثاً: مميزات استراتيجية تنال القمر:

تتمثل مميزات استراتيجية تنال القمر فيما يلي:

- ١- تدريب التلاميذ على التعامل مع الكتاب المدرسي.
- ٢- إقدار التلاميذ على الاستيعاب القرائي بمستوى مناسب.
- ٣- مساعدة التلاميذ على إدراك ظاهر الحديث النبوي الشريف ومضمونه, وما هو أبعد من المضمون الكائن في الحديث النبوي الشريف.

- ٤- تشجع التلاميذ على الاعتماد على الذات وتمنحه فرصة لتعليل إجاباته.
- ٥- تشجع التلاميذ وتجنبهم الإحباط وتدفعهم إلى ممارسة التفكير.

#### رابعاً: دور المعلم في استراتيجية تنال القمر:

يتمثل دور المعلم في استراتيجية تنال القمر فيما يلي:

- ١- يقوم المعلم بعرض العنوان أو الجملة الرئيسية ويوجه التلاميذ إلى قراءتها بصوت مسموع وكتابة ملحوظات بما يسترجعون من أفكار.
- ٢- يوجه التلاميذ لتنظيم ما يعرفونه عن العنوان بخارطة معرفية سواء فردية أو في مجموعات.
- ٣- يقوم المعلم بتوزيع نسخ من الحديث النبوي الشريف على التلاميذ .
- ٤- يعد المعلم نقاشاً للتنبؤات التي تتوافق مع الحديث النبوي الشريف.
- ٥- يقود المعلم المناقشات مع التلاميذ فيما كتبوه.

#### خامساً: دور المتعلم في استراتيجية تنال القمر:

يتمثل دور المتعلم في استراتيجية تنال القمر فيما يلي:

- ١- يقوم التلاميذ بإيجاد الأفكار الرئيسية في الحديث النبوي الشريف الذي يسمعه أو يقرؤه .
- ٢- يتعلم التلاميذ كيفية القراءة لتحقيق أهداف معينة.
- ٣- اكتساب عادة القراءة الذاتية المستقلة.
- ٤- زيادة الثقة بالذات والتفاعل.
- ٥- يقوم التلاميذ فرادى أو في مجموعات لتكوين خارطة معرفية لأفكار الحديث النبوي الشريف.
- ٦- يقارن التلاميذ خرائطهم المعرفية بالتبادل مع خرائط المجموعات الأخرى.

#### سادساً: أهمية استراتيجية تنال القمر:

تتمثل أهمية استراتيجية تنال القمر فيما يلي:

- ١- تضيء على الفصل الصفحي مزيداً من الفاعلية والنشاط .
- ٢- تقوي القدرة على الاستيعاب, وإعمال القدرات العقلية .



٣- تعود التلاميذ على الاستقلالية في القراءة .

٤- تمكن التلاميذ من البحث عن الأفكار, وتخلق لديهم الثقة بالنفس(خالد ياسين الصيداوي, 1015, 10).

وبذلك يتضح أن أهمية استراتيجية تنال القمر تتمثل في:

- جعل التلاميذ عصباً للعملية التعليمية, وتنمي لديهم مهارة القراءة.
- تنمي لدى التلاميذ مهارات التفكير الناقد, والابداعي, والابتكاري.
- تساعد هذه الاستراتيجية على فهم الحديث النبوي الشريف عبر التنبؤ بالأفكار, ورسم الخرائط المعرفية قبل عنوان الحديث النبوي الشريف وبعده, وتقييم أعمال التلاميذ وخصوصاً في المراحل المتوسطة.
- تساعد استراتيجية تنال القمر في تغيير نظرة التلاميذ إلى القراءة, وتزيد اهتمامه بها.
- دفع التلاميذ إلى ممارسة نشاطات متعددة عبر العمل الجماعي وتنمية روح الفريق أثناء التعلم.
- إكساب التلاميذ مهارات التفاعل مع الحديث النبوي الشريف, وتنمية مهارات التفكير العليا لديه باستخدام عملية الحوار والمناقشة, والعصف الذهني, وفي عملية التنبؤ, والتفكير, والإبداع, والتقييم.

## المحور الثاني: تدريس الأحاديث النبوية الشريفة:

أولاً: مفهوم الحديث النبوي الشريف:

يُعرف الحديث لغةً بأنه: نقيض القديم, والحديث: الجديد من الأشياء, والحديث بمعنى الخبر, ويطلق على القليل والكثير, والجمع أحاديث, والحديث: ما يحدث به المحدث, وقد حدثه الحديث وحدث به, ورجل حديث أي كثير الحديث (ابن منظور, 436/2).

ويعرف الحديث النبوي الشريف أيضاً: بأنه ما أُضيف إلى النبي ﷺ من قول، أو فعل، أو تقرير، أو وصف خَلْقِي أو خُلُقِي، وكذا ما أُضيف إلى الصحابة والتابعين (عبد الله ممدوح مسعد, 2018, 13).

ويعرف أيضاً: هو ما أثر عن الرسول ﷺ من قول أو فعل أو تقرير أو صفة خَلْقِيَة أو خُلُقِيَة.

والحديث النبوي الشريف قد يكون نبوياً أي من كلام الرسول ﷺ بينما المعاني تكون من جملة الوحي المنزل عليه ﷺ وقد يكون الحديث قدسياً فيكون من كلام الله عز وجل، المنزل على رسوله ﷺ بلفظه ومعناه، أو بمعناه دون لفظه (علي أحمد مذكور، 1999، 177).

وبذلك يتضح أن الحديث النبوي الشريف مصدراً لتوجيه السلوك الديني، ومنهجاً للتوعية الدينية والتربية الأخلاقية الواجب توافرها في نفوس التلاميذ، وينمي في حياتهم اتجاهات إيجابية، وكما يزود التلاميذ بالفهم الصحيح لأصول الإسلام وعقيدته وشريعته.

### ثانياً: أهمية الحديث النبوي:

أن أهمية الحديث النبوي الشريف تكمن في النقاط التالية:

- 1- أن الحديث النبوي الشريف يبرز خصائص المنهج الإسلامي في شموليته، وتوازنه، وتيسيره، ووسطيته.
- 2- الفهم لأصول الإسلام وعقيدته وشريعته، وذلك من خلال أقواله ﷺ وتوجيهاته.
- 3- أن الحديث النبوي الشريف مصدر لتوجيه السلوك الديني في كل حالاته، عبادة، وأخلاقاً، ومعاملات، وطاعةً لله عز وجل، وخدمةً للمجتمع وللحياة بصفة عامة.
- 4- فهم روح الشريعة الإسلامية فهماً صحيحاً يؤدي إلى التطبيق الصحيح لدين الله تعالى، ومعالجة المشاكل، والمستجدات معالجة سليمة بعيدة عن التساهل المذموم، والتشدد الممقوت.
- 5- فهم شخصية النبي ﷺ من خلال حياته، وظروفه التي عاش فيها.
- 6- الحملة الإعلامية الغربية للإساءة إلى مقام النبي ﷺ والتي تستدعي مواجهتها عن طريق دراسة الحديث النبوي الشريف، وذلك لكي يكون سداً منيعاً أمام الفكر المتطرف.
- 7- الحديث النبوي الشريف منهج للتوعية الدينية والتربية الأخلاقية الواجب توافرها في نفوس التلاميذ، مما يساعد على غرس القيم الدينية في نفوس الناشئة، وتنمية

القيم الخلقية في سلوكهم، وذلك من خلال دراسة الحديث النبوي (سعيد عبد الله  
شعلان، 2013، 23).

وبذلك يتضح أن أهمية الحديث النبوي الشريف: يبرز خصائص المنهج الإسلامي في شموليته، وتوازنه، وتيسيره، ووسطيته، كما يساعد على الفهم الصحيح لأصول الإسلام وعقيدته وشريعته، وذلك من خلال أقواله ﷺ وتوجيهاته، والحديث النبوي الشريف مصدراً لتوجيه السلوك الديني في كل حالاته، عبادةً، وأخلاقاً، ومعاملاتٍ، وطاعةً لله عز وجل، وخدمةً للمجتمع وللحياة بصفة عامة، والحديث النبوي الشريف منهج للتوعية الدينية والتربية الأخلاقية الواجب توافرها في نفوس التلاميذ، مما يساعد على غرس القيم الدينية في نفوس الناشئة، وتنمية القيم الخلقية في سلوكهم، وذلك من خلال دراسة الحديث النبوي الشريف.

### ثالثاً: أهداف تدريس الحديث النبوي الشريف:

تتمثل أهداف تدريس الحديث النبوي الشريف فيما يلي:

- 1- إتقان قراءة الحديث النبوي الشريف، وضبط حركاته وسكناته وإظهار المعنى في قراءته.
- 2- سلامة الفهم لمعاني الحديث النبوي الشريف، بالاعتماد على قواعد اللغة العربية، وعلى آيات القرآن الكريم، وعلى الأحاديث النبوية الشريفة الأخرى، التي توضح الصورة الذهنية للحديث النبوي الشريف المشروح، وتحدد أبعادها، وتوسع آفاقها.
- 3- إظهار عظمة الحديث النبوي الشريف، في علاجه لجزئيات الأمور ودقائق المشكلات التي تواجهنا في كل آن، وبذا يفهم التلاميذ أن الإسلام ليس عموميات وخطوطاً عريضة للحياة فحسب، بل هو كذلك تبيان لكل شيء، وتفصيل لكل أمر.
- 4- التأكيد على الجانب العقلي، والتحليل المنطقي، أثناء شرح الأحاديث النبوية الشريفة إضافة إلى الاستعانة بالنصوص وواقعية الحل.
- 5- التفرقة بين القرآن الكريم والحديث النبوي الشريف ومكانته في الدين الإسلامي كمصدر ثانٍ للتشريع الإسلامي.
- 6- التعرف على الأحاديث النبوية الشريفة من حيث طبيعتها وأنواعها، وأهم أعلامها وطريقة تدوينها (حسن شحاتة، 1994، 160-161).

والحديث النبوي الشريف يهدف إلى تزويد التلاميذ بالمفاهيم الدينية الصحيحة، وتعديل سلوكهم الخطأ، وتوسيع مداركهم وآفاقهم ومعارفهم الدينية، وتثبيت العقيدة

الدينية في نفوس التلاميذ, وحثهم على العادات الحسنة, والأخلاق الحميدة, وحمايتهم من التيارات الفكرية, والانحرافات السلوكية, وتوجيههم للاقتداء برسول الله ﷺ باتباع ما أتى به من قول أو فعل أو تقرير, واجتناب ما نهى عنه الرسول ﷺ لضمان سلامة العقيدة وقوة الإيمان بالله عز وجل.

#### رابعاً: وظائف الحديث النبوي الشريف التربوية:

##### الوظيفة الأولى: التبليغ الأمين الكامل لرسالة الإسلام:

حيث بلغ النبي ﷺ بتبليغ القرآن الكريم للناس تبليغاً أميناً دون إخفاء شيء منه قال تعالى ﴿يَا أَيُّهَا الرَّسُولُ بَلِّغْ مَا أُنزِلَ إِلَيْكَ مِنْ رَبِّكَ وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْ فَمَا بَلَّغْتَ رِسَالَتَهُ وَاللَّهُ يَعْصِمُكَ مِنَ النَّاسِ إِنَّ اللَّهَ لَا يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ﴾ (المائدة:67).

##### الوظيفة الثانية: توضيح المنهج التربوي الإلهي:

حيث قام ﷺ بالتفصيل والبيان والتوضيح لما جاء مجملاً في القرآن الكريم المصدر الأول للمنهج التربوي الإسلامي من خلال ما صدر عنه من أقوال أو أفعال أو تقارير, قال الله تعالى ﴿وَأَنْزَلْنَا إِلَيْكَ الذِّكْرَ لِتُبَيِّنَ لِلنَّاسِ مَا نُزِّلَ إِلَيْهِمْ وَلَعَلَّهُمْ يَتَفَكَّرُونَ﴾ (النحل:44).

##### الوظيفة الثالثة: فقد قام الرسول ﷺ بتبليغ رسالة الإسلام، وتجسدت في شخصه الكريم والشريف:

وذلك من خلال ما ظهر في أقواله وأفعاله وتقاريره, وما اتصف به من أخلاق حميدة وصفات كريمة, عاشها ﷺ في جميع مراحل حياته بصدق وأمانة وإخلاص, وقد وصفت ذلك أم المؤمنين السيدة عائشة رضي الله عنها قائلة: (كان خلقه القرآن).

##### الوظيفة الرابعة: التوجيه والإرشاد والتربية:

كان الرسول ﷺ حريصاً على توجيه المسلمين إلى معاني الخير وإرشادهم إلى كل فضيلة, وتربية لهم على أحكام الإسلام ومعانيه وبناء لشخصياتهم بناءً إيمانياً شاملاً لجميع جوانب الشخصية السوية في أبعادها العقلية والروحية والجسمية والاجتماعية والنفسية والأخلاقية (علي خليل مصطفى ابو العينين, 1988, 145).

وقد أطاعه المسلمون وتقبلوا ما جاء به واقتدوا به في جميع أحواله وأفعاله وسلوكه امتثالاً لقوله تعالى ﴿وَمَا آتَاكُمُ الرَّسُولُ فَخُذُوهُ وَمَا نَهَاكُمْ عَنْهُ فَانْتَهُوا وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ شَدِيدُ الْعِقَابِ﴾ (الحشر:7).

### الوظيفة الخامسة: الدعوة:

أن الرسول ﷺ كان يدعو باللين، والرفق، والحكمة، والموعظة الحسنة (عبدالحميد الهاشمي، 1981، 72-76) مصداقاً لقوله تعالى " ادْعُ إِلَى سَبِيلِ رَبِّكَ بِالْحُكْمِ وَالْمَوْعِظَةِ الْحَسَنَةِ" (النحل: 125).

### خامساً: أسس تدريس الأحاديث النبوية الشريفة:

يمكن توضيح أسس تدريس الأحاديث النبوية الشريفة فيما يلي:

- 1- التهيئة الجيدة للموضوع والإلمام بأهدافه، والربط بين ما تحتوي عليه الأحاديث والآيات القرآنية.
- 2- توجيه التلاميذ إلى كيفية التفرقة بين الحديث الصحيح وغير الصحيح بإمداده بالوسائل والطرق التي تمكنه من ذلك وإرشادهم لمصادر الأحاديث الصحيحة.
- 3- أن يفرق بين القرآن الكريم، والحديث القدسي، والحديث النبوي الشريف، وأهميته كمفسر لأحكام القرآن المجملة، حتى لا يختلط الأمر في ذهن التلاميذ، مع بيان مكانه كموجه لسلوك التلميذ في حياتهم العامة والخاصة.
- 4- توجيه أنظار التلاميذ إلى المعاني التي تشتمل عليها الأحاديث النبوية الشريفة، وكيفية استنباط الأحكام والقواعد من الأحاديث النبوية الشريفة بأنفسهم.
- 5- ينمي ميول التلاميذ الدينية للأحاديث النبوية الشريفة، وحفظها والإلمام بها بأكبر عدد ممكن منها بما يتناسب مع مراحل حياتهم التعليمية، وربط الحديث النبوي الشريف بمشكلاتهم الواقعية، وكيفية مواجهتها أسوة برسول الله ﷺ (حسن شحاتة، 1994، 162).

### سادساً: العلاقة بين استراتيجية تنال القمر وتدريس الحديث النبوي الشريف:

تسهم هذه الاستراتيجية في مساعدة المتعلم على كيفية قراءة الحديث النبوي الشريف بهدف تعلم شيء منه, وأن ممارسة هذه الاستراتيجية باستمرار يجعل منها عادة عقلية يستطيع أن يوظفها التلميذ في حياته العملية عند قراءة أية حديث نبوي شريف, أو مقال, أو أية مادة أخرى, وتزيد من ثقة التلميذ بنفسه بمساعدته على كيفية الوصول إلى المعلومات الواردة في الحديث النبوي الشريف.

## قائمة المصادر والمراجع:

### أولاً: المصادر:

القرآن الكريم .

السنة النبوية.

### ثانياً: المراجع العربية:

ابن منظور, لسان العرب, ط 1, المؤسسة المصرية العامة للتأليف والترجمة, القاهرة.

الخامسة صالح سليمان العيد (2016). أثر استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات

الاستيعاب القرائي لدى طالبات الصف الأول المتوسط في مدينة حائل في

المملكة العربية السعودية, دراسات عربية في التربية وعلم النفس, العدد

(78), أكتوبر 2016.

إلهام بنت عبدالعزيز الغنام (2013). تشجيع القراءة العربية, بحث مقدم للمؤتمر

الدولي الثاني للغة العربية, كلية الآداب, جامعة الملك فيصل, المملكة العربية

السعودية.

ايناس جهاد سلمان (2016). أثر استراتيجية تنال القمر في مهارات ما وراء المعرفة

في مادة علم الأحياء لدى طالبات الصف الرابع العلمي, مجلة البحوث

التربوية والنفسية, ص 300-321.

حسن شحاته (1994). تعليم الدين الإسلامي بين النظرية والتطبيق, ط 1, مكتبة الدار

العربية للكتاب, القاهرة.

خالد ياسين الصيداوي (2015). أثر استخدام استراتيجية تنال القمر على تنمية مهارات

الفهم القرائي لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي, رسالة ماجستير, كلية

التربية, الجامعة الإسلامية غزة.

- ر هيف ناصر علي العيساوي, وأحمد جاسب يوسف الساعدي (2012). استراتيجية تنال القمر وأثرها في تنمية مهارات القراءة الجهرية عند تلاميذ المرحلة الابتدائية, مجلة العلوم التربوية والنفسية, العدد(94), ص 207 – 262.
- سعيد عبدالله سعيد الشعلان (2013). تطوير منهج الحديث والثقافة الإسلامية لطلاب المرحلة الثانوية في المملكة العربية السعودية في ضوء حاجات الطلاب ومشكلاتهم, رسالة دكتوراه, كلية التربية, جامعة أم القرى.
- صوفيا فيصل الهياجنة, شادية أحمد النتل (2017). فاعلية استراتيجيتي التساؤل الذاتي وتنال القمر في تنمية الاستيعاب القرائي وما وراء الاستيعاب القرائي, جامعة اليرموك, الأردن, 451.
- عبدالحميد الهاشمي (1981). الرسول العربي المربي, ط 1, دار الثقافة للجميع, دمشق.
- عبدالله ممدوح مسعد (2018). الاستشهاد بالحديث النبوي في معجم "تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري", دراسة تحليلية, رسالة ماجستير, كلية الآداب, جامعة طنطا.
- عبدالله نعمة الشمري (2010). تطبيق ثلاثة أساليب للتعلم النشط في تدريس التربية الإسلامية لطلاب الصف التاسع بدولة الكويت وأثرها في تحصيلهم وتفكيرهم الإبداعي, رسالة ماجستير, كلية العلوم التربوية, جامعة الشرق الأوسط للدراسات العليا, عمان.
- علم الدين أحمد محمود أبو السعود (2018). أثر توظيف استراتيجية تنال القمر في تنمية مهارات التفكير التأملي في مادة العلوم والحياة لدى تلميذات الصف الرابع الأساسي بغزة, رسالة ماجستير, كلية التربية, الجامعة الإسلامية بغزة.
- علي أحمد مدكور (1999). منهج تدريس العلوم الشرعية, ط 1, دار الشواف, الرياض.



علي خليل مصطفى أبو العينين (1988). القيم الإسلامية والتربية, ط 1, مكتبة إبراهيم  
الحلبي, المدينة المنورة.

ماجد زكي الجلال (2011). تدريس التربية الإسلامية, ط 1, عمان, دار المسيرة.  
محسن علي عطية (2008). الاستراتيجيات الحديثة في التدريس الفعال, دار صفاء,  
عمان.

محمد صلاح الدين علي مجاور (1976). تدريس التربية الإسلامية أسسه وتطبيقاته  
التربوية, ط 1, دار القلم, الكويت.

محمد عبدالله حسين الحازمي (2013). تربية المرأة عند بن الجوزي ومدى الاستفادة  
منها في الواقع التربوي المعاصر, رسالة ماجستير, كلية التربية, جامعة أم  
القرى.

ياسر خلف رشيد الشجيري, ومناف جبير محمد الفهداوي (2013). أثر استراتيجية  
تنال القمر في فهم المقروء لدى طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة التربية  
الإسلامية, مجلة جامعة الأنبار للعلوم الإنسانية, ص 1-49.

Adeniyi, F. A (2000). "Developing Reading

Comprehension Secondary School Students Through  
Teacher Designed Vocabulary Context and The use  
of Dictionary ". **Horin journal of Education Nigeria.**

Raphael, Taffy E .and johnston, Mary and Pocius , Chery

L and Highfield , Kathy and George , Mari Anne

(2001). "Questioning " Literacy in America : An

Encyclopedia Barbara Guzzetti (ED). **Santa**

**Barbar, CA :ABCCLIO Puplishers. Oakland ,P11.**